

## المنهاج الواضح (45) تكملة صور الالتفاتات الست

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. ما زلنا في الجزء الرابع. الصفحة الحادية عشرة في الصفحة الحادية عشرة ومائتين في آآ حالات في صور الالتفاتات الست - 00:00:00

صور الالتفاتات الست. نحن في الصورة الرابعة. تفضل استاذ محمود. نعم. بسم الله. قال المصنف رحمة الله ونفعنا بعلومه وعلومه في الدارين. امين قال الرابعة من الخطاب الى الغيبة كما في قوله تعالى ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا - 00:00:17 الميعاد. شف ربنا انك هذا في اللادب وهو المناسب للنداء. انك جامع الناس وايضا في انت وحدك تفعل ذلك. لكن ان الله لا مع ذكر شيء مع دليلي. الله الجامع لكل الاسماء والصفات والصفات العظمة يستحيل اخلافه للميعاد - 00:00:37

ناصر نعم قال آآ وقد سبق الكلام فيها ومثله قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين فيه التفات على المذهبين من الخطاب في كنتم الى الغيبة في بهم. اما عند الجمهور فلوجود التعبيرين ومخالفته - 00:00:54

ثانيهما لمقتضى سياق الكلام. واما عند السكاكيين فلمخالفته لمقتضى الظاهر اذ كان المقتضى الظاهر ان يقول بكم. نعم. هنا طبعا لماذا؟ التفت جرينا بهم عدة امور ذكرناها. الامر الاول انه لحكاية جرائمهم. لان لحكاية جرائمهم - 00:01:14 لغيرهم جرينا بهم ريح طيبة وفرحوا بها جاءتها. وايضا لان الاول كان الخطاب للكل يسيركم. وهذا حال من احوال الكفار عرفناك ولو فوائد اخرى ذكرها العلماء نعم سيدى الخامسة من الغيبة الى التكلم كما في موسى فائدة انه لما جرت بهم الريح وذهبوا بعيدا عن مقام الخطاب فلائم - 00:01:34

الغيبة ايضا. نعم سيدى. نعم. من هذا ايضا قوله تعالى ان هذه امتك امة واحدة وانا ربكم فاعبدهم وتقطعوا امرهم بينهم كل اليها راجع. نعم. الان عندنا امتك خطاب وتقطعوا اغبيا. كانه يحكي - 00:01:59 جريمتهم لغيرهم لانها جريمة كبيرة. وايضا تقطعوا امرهم بينهم كأن الدين يعني كأنهم على مائدة وكل واحد اخذ جزءا من الدين وتمسك به واحد قطعة من الدين وقال هذا هو الدين. واضح؟ نعم. اه الان في التفات اخر ايضا. ان هذه امتك امة واحدة - 00:02:19

وانا ربكم فاعبدهم ثم اليها راجعون وفي التفاتون وهذا من ابداع القرآن. تفضل سيدى قال اه الخامسة من الغيبة الى التكلم كما في قوله تعالى وهو الذي ارسل الرياح بشرى بين يدي رحمته - 00:02:39

وانزلنا من السماء ماء طهورا. لاحظ هو الذي طبعا هو تفید الحصر. اه قال وانزلنا من السماء. لان انزال ماء ان السماء نعمة عظيمة جدا وفيها رزق لكم ولا يستطيعها الا الله حتى يذكرهم اثنا بما لنا من العظمة فعلنا ذلك - 00:03:02

لذلك التفت من ضمير الغيبة الى ضمير العظمة في اهتمام بهذا الامر العظيم. قال ففي قوله وانزلنا التفات على المذهبين من الغيبة في قوله وهو الذي ارسل الرياح بشرى بين يدي رحمته الى التكلم في قوله وانزلنا. اما عند الجمهور - 00:03:22 بوجود التعبيرين ومخالفته ثانيهما لمقتضى ظاهر السياق. اذ مقتضاها ان يقال وانزل. واما عند السكاكيين فلمخالفته لمؤلها هذا المقتضى وفي التعبير الاول التفات على رأي السكاكيين فقط بمخالفته لمقتضى ظاهر المقام اذ مقتضاها ان يقول وانا الذي - 00:03:42

الذى ارسلت الى اخره لان المقام للتكلم فعدل عنه الى الغيبة ومثله قوله تعالى والله الذى ارسل الرياح فتشير سحابا فسقناه الى بلد ميت. فسقناه لانهم ايه اشد خطاها اثارة - 00:04:02

آآ السحاب ام سوق هذا الرزق سوق هذا النعمة. نعم. فالله يريد انه هو بيده يتولى ذلك. وانه هو الذي يفعل ذلك. وان هذا الامر العظيم لا يفعله الا الله. فاتى - 00:04:18

العضلة. نعم. قال ففي التعبير الاول التفات على رأي السكاكي فقط. وفي الثاني التفات على المذهبين. ومثله قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلا الى ان قال لنريه من اياتنا ولا يخفى عليك تخریج المذهبين عليها. نعم. لكن ايضا في - 00:04:32

قراءة اخرى ليريه من اياتنا وفيها التفات. يا سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا ليريه وهذا فيه رد على من قال التفات لا يكون في جملة واحدة. قال الذي باركنا ليريه في جملة واحدة. وبهذا رد السعد على ذلك المذهب - 00:04:52

نعم سيدى. نعم. السادسة من الغيبة الى الخطاب كما في قوله تعالى مالك يوم الدين اياك نعبد. ففي قوله اياك نعبد التفات في الحقيقة ليس فقط في مالك. من الحمد لله يعني هي من البداية الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك في كل هذا؟ نعم. ليس في هذه الجزئية فقط - 00:05:12

نعم. نعم. ففي قوله اياك نعبد التفات على المذهبين لمخالفته ثانى التعبيرين لمقتضى ظاهر السياخ عند الجمهور. ولمخالفة لمقتضى ظاهر المقام عند السكاكيين اذ مقتضى الظاهر عند الطرفين ان يقال اياه نعبد. فعدل عنه الى الخطاب فقيل - 00:05:32 اياك نعبد فلاحظ تفريق بين ظاهر السياق يعني عند الجمهور اهم شيء ظاهر الكلام اللي هو ظاهر السياق وعند السكاكي المقام. نعم. تنبئه علمت مما تقدم ان السكاكيين لا يعول في الالتفاتات على النطق بتعبيرين ومخالفة احدهما الاخر فحسب. اذا عند الجمهور يستحيل ان يكون الالتفاتات - 00:05:52

في اول الكلام دائما في الاخير اما عند السكاكيين قد يكونوا في الاول. المقام لا يعتبر عند العلم موجود الجولة عند الجمهور اهم شيء سياق الكلام. سياق الكلام. قال بل تارة يتحقق الالتفاتات عنده بتعبيرين كما ذهب اليه - 00:06:14

جمهور وآخر يتحقق بتعبير واحد متى كان مخالفًا لمقتضى الظاهر كما ظهر ذلك واضحًا من الامثلة العديدة. هو يتفق مع الجمهور زيدوا عليهم نعم شيخنا. اذا علمت هذا تعلم ان مقتضى الظاهر عنده نوعان مقتضى ظاهر المقام ومقتضى ظاهر الكلام - 00:06:35 اول يتحقق في التعبير الواحد كما فيه ضحى بك قلب فيه التفاتات عنده لمخالفته مقتضى ظاهر المقام اذ المقام للتتكلم الخطاب في بداية الكلام عنده التفاتات. نعم. والثانى يتحقق في التعبيرين كما في البيت الثالث من من ابيات امرى القيس القيس - 00:06:55 عانس يعني بنعاس حتى نعرف انه ليس امرأة القيس المشهور. نعم. قال وهو قول من ابيات امرى القيس وهو قوله وذلك من نبأ جاءني وخبرته عن ابى الاسود. نعم. فان فيه التفاتات على رأى السكاكيين من الغيبة في قوله وبات له - 00:07:15

الى التكلم في قوله من نبأ جاءني. مع ان التعبير الثاني وارد على مقتضى ظاهر المقام وهو التكلم. ولكن الالتفاتات عنده لا ينحصر كما علمت في مخالفة التعبير لمقتضى ظاهر المقام. بل يكون ايضا في مخالفة لمقتضى ظاهر السياق كما في البيت المذكور - 00:07:35

السكاكي مجموع الامرين. قال بقول الجمهور فاذا خالف مقتضى الكلام عنده التفاتات و اذا خالف مقتضى المقام عنده التفاتات اما الجمهور لا يكون الا لما خالف مقتضى الكلام. تمام. فهمتم الفكرة - 00:07:55

واضح عبد القادر ايش المقتضى المقام والكلام؟ يعني كما اخذنا في عبس وتولى الاصل ان يقول عبست المقام ايش يقتضي؟ هذا التفاتات عنده. طب وما يدريك ايش المقام يقتضي؟ يدريك. الالتفاتات عند الجمهور لماذا - 00:08:13

صالح ومقتضى الكلام. عبس تقتضيه وما يدريه. نعم فاجتمع مقتضى المقام ومقتضى الكلام. فالسكاكي يقول من اثنين. الاولى التفاتات في عبسة لانها خالفت مخطط المقام. لان المقام تكلم الخطاب ويدرك ايش التفاتات عنده لانها خالفت مقتضى الكلام. فمجموعه يعني فهو يريد ان يقول المصنف - 00:08:32

السكاكي يراعي مخالفة مقتضى المقام والكلام. اما الجمهور عندهم الهم مقتضى الكلام. مخالفة مقامه مخالفات الكلام يقتضي عبرة. العبرة بما سبق. يعني سبق ايش يريد؟ ايش يطلب؟ اذا قلت عبست الاصل تقول يدريك. هذا الكلام يعني. نعم سيدى - 00:09:00

قال ومن هنا كان مذهبه في الالتفات اعم مطلقا من مذهب الجمهور. نعم فائدة الالتفات فيه فائدة عامة الالتفات نحن كنا قبل قليل  
نعطي فوائد خاصة في فائدة عامة في كل الالتفات ما هي؟ قال فائدة - 00:09:20

صفات انه يكسو الكلام طلاوة وظرفا. طلاوة يعني جمالا وحسننا. وظرفا الحسن والبلاغة ايضا. نعم. وبينشى الانسان يمل من شيء مكرر  
يحب التجديد. نعم نعم. قال ويحدث في القلب عند سماعه متعة ولذة ذلك ان في نقل الكلام من اسلوب الى اسلوب احداثا وتجديدا  
- 00:09:38

احداثا يعني احداث هيئة اخرى احداثا يعني احداثا لهيئة اخرى وتجديدا. نعم. وللتجديد كما يقولون لذة تطرب لها النفس. ويهدفوا لها  
القلب لما فيه من الطرافة الطريف ايش الجديد يعني؟ وذلك ادعى الى نشاط السامع واملك لسمعيه. نعم - 00:10:02

غير ان مقتضى هذا تكلم عن ايش؟ عن الفائدة العامة ماذا نكتب بعدها؟ كما قال السعد وقد يخص كل موضع ولا طائفة غير هذا  
الوجه يعني هذه الفائدة العامة للالتفات. اما الفائدة الخاصة كل موضع له نكت ودقائق تلاحظ في موضعه - 00:10:25

حسب المقام. احسن. قال وقد يخص كل موضع بنكت ولطائف غير هذا الوجه آآ العام يعني نقرأ الشيخ محمود التعليق السابق لو  
سمحتم. نعم سيدى. قد يقال نعم. انتبهوا هل هذه الفائدة فقط عند الجمهور ام تأتي مع الدسوق ايضا - 00:10:48

مع السكاكي دخل. السكاكي قصدي ايضا. التنشيط هذا عند السكاكة ايضا تأتي. نعم نعم. يعني الاصل تقول انا امرك فقلت امير  
المؤمنين يأمرك. فهذه الفائدة تأتي بالنسبة للجمهور وبالنسبة لكلام السكاكي لأن السامع اذا سمع خلاف ما - 00:11:11

يتربى من الاسلوب حصلت له زيادة نشاط وفور رغبة في الاصفاء الى الكلام. فهي تأتي على المذهبين. نعم سيدى. نعم. قد قل قائل  
طب في انت قلت تنشط السامع صحيح؟ طب اياك نعبد؟ انت من تخاطب؟ الله. كيف تقول تنشط السامع؟ فيجيب عن - 00:11:31

هذا اقرأ في الهاشم قال قد يقال انما ذكر في بيان فائدة الالتفات لا يناسب آآ حيث يكون المخاطب هو الباري جل وعلا كما في في  
في اياك نعبد لتنزهي سبحانه عن هذه المعاني تنزهها عن النشاط والايقاظ والاصفاء - 00:11:51

نعم. ويمكن قال لماذا لا تذكر فائدة اخرى؟ نعم. ويمكن ان يحذف ان الكلام الالتفاتية اينما وقع صالح في ذاته لأن به هذه الفوائد  
قطع النظر عن العوارض الخارجية هذا امر خارجي لكن هذه فائدة هذا هنا امر خاص منع هذا. نعم. سيدى. لكن نحن ماذا -  
00:12:10

اقول في اياك بالنسبة لله هنا الزيادة في توحيد واقرار بتوحيد. فكانك تقول لله انا وحدك وحدك واعبدك نعم حتى الزيادة في  
الاعتراف له. نعم سيدى له كلام رائع جدا. من؟ اه في اياك نعبد؟ نعم. ابداع - 00:12:30

المفسرون سبحانه الله هنا في اوائل القرآن لو فسر القرآن كله لكان اضعافا مضاعفا تفاسير. قال غير ان مقتضى هذا ان يكون  
الالتفات من مباحث علم البديع لانه انما يبحث فيه فيما آآ آآ يورث الكلام تطورية وبداعة لا من ابحاث علم المعاني الباحث في -  
00:12:50

تطبيق الكلام على مقتضى الحال. ويحذف يعني هنا كانه يعطي الكلام تجديدا وطراوة وجمالا. هذا من مباحث علم بادية نحن نقول  
ماذا نجيب اه عن هذا؟ لأن المقام قد يقتضي كثرة الاصفاء الى الكلام واستحسان يعني هذا - 00:13:13

قام يريد منك المقام يطلب ان تأتي بكلام مهم يعني في مقام مهم يقتضي ان تلتف السامع اليه فماذا كيف نتوصل اليه بالالتفات؟  
وهذا من مباحث علم ايش؟ المعاني. المقام قد يقتضي كثرة الاصفاء للكلام والاستحسان - 00:13:33

الكلام في المقام مهم قد يقتضي منا ان نأتي بأسلوب جذاب فكيف نتوصل الى هذا؟ اه يعني توصلوا اليه بالالتفات فهمتهم؟ ففي  
جهتان جهة تحسين وتطورية وجمال فهو من علم البديع. وجهة انه يدعوا الى مقام خطير - 00:13:53

هم يدعوا الى جلب ذهن السامع فنتوصل به بالالتفات اليه. فصار من مباحث علم المعاني في جهة مع سيدى. نعم. قال ويحذف  
المقام قد يقتضي مزيد اصفاء السامع واسترقاء واسترقاء اهتمام - 00:14:15

اصفاء واسترقاء مزيد اصفاء السامع واسترقاء واسترقاء اهتمامه لخطر شأنه كأن يكون المقام مدحا في عظيم او ادلة بحجة او آآ  
نحو ذلك مقام عظيم. نريد استرقاء آآ السامع نتوصل اليه بالالتفات - 00:14:35

نعم او نحو ذلك ومن هذه الناحية يكون من مباحث علم المعاني. واما من جهة انه يكسب الكلام طرافة وظرفا. فمن مباحث علم البديل فتسمية ذلك آآ النقل من طريق الى تسمى نقا - [00:14:55](#) -

نعم. فتسمية ذلك النقل من طريق الى طريق بالالتفاتات عند علماء المعاني لا تنافي تسميتها بهذا الاسم عند علماء البديع نقف هنا الله يجزيكم خير سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت نستغفك ونتوب اليك - [00:15:12](#) -